

الفصل الثانی

الإطار النظري

المبحث الأول

مفهم الشعر و عناصره

أ. مفهوم الأدب

والأدب هو يدلّ على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مآدبة (إلى طعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثراً وشعراً.^١

وكان الوضع في الغرب مشابها لذلك، فقد انتقل من كتلة الأعمال المكتوبة إلى الأعمال التي تستحق المحافظة عليها باعتبارها جزءا من إعادة الإنتاج الجارية للمعاني داخل ثقافة معطاءة. وفي منتصف القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر مع صعود الطبقة الوسطى وهيمتها وفرضها التحصص على سائر مجالات الحياة، أصبح للأدب نطاق محدد يعتمد على الفرد والذات. وانفصل الأدب بمعاييره الخاصة بالإبداع والخيال و القيمة الجمالية عن الأعمال المرتبطة بالإحالة الواقعية و العلمية، عن أعمال العلم و التعليم والخطابة والدعاية و الفلسفة و التاريخ.

^١ عمر فرح، *منهاج الجديد في الأدب العربية*، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص. ١٨.

فانتقل الأدب من توصيل المعارف وتهذيب اسلوك إلى الذوق أو الحساسية كـمـعيار لتحديد الخاصية الأدبية، وإلى المخيلة الإبداعية كـمـلـكـة متميزة. أي أن التأليف اللغوي الأدبي أصبح متخصصاً في التجربة الحسية و التجربة الانفعالية للفرد و ليس في القضايا الفكرية، كما تخصص في إبداعات المخيلة و ليس في المسائل الواقعية النفعية. ولم يعد الأدب يستهدف الإقناع أو الحث على الفعل المؤثر أو الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي بل إحداث اللذة الجمالية (انظر أدبية).

وما سبق يتعلق بالاتجاه السائد، ولكن مفهوم الأدب يظل فضفاضاً يفتقر إلى تعريف يلتف حوله الجميع. وهناك التعريف الإشاري الذي يضع في اعتباره كتلة الأعمال التي اصطلاح على أنها أدبية طوال التاريخ من ملاحم وماس وعمل درامية وغنائية وروائية، وهو تعريف قاصر لأن تلك الأعمال المقررة اختلفت باختلاف المجتمعات و العصور، كما أن هناك أعمالاً حدودية تقع على الحط الفاصل بين الأدب واللا أدب في بعض الفتران (الرواية عند نشأتها، الحكايات الشعبية والسير).^٢

^٢ حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ٣٧

المبحث الثاني

أنواع العناصر الداخلية في الشعر

أ. أنواع العناصر الداخلية في الشعر

وصلنا الآن إلى تحليل أنواع العناصر الداخلية . وما بحثة الباحثة فيما أن العناصر الدخلية هي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. فإن في هذا البحث ستبحثة الباحثة تلك العناصر التي وجدت في معلقة من ناحية الفكرة ، والعاطفة ، و الخيال و الأسلوب.

١. الفكرة

الفكرة هي المعيار الرئيسي لتعريف العمل الأدبي. العمل الأدبي الذي لا يوجد لديه فكرة فيسمى بالأدب الباطل والعاجز. أن الأدب ليس تركيب اللغة و العبارة فقط, ولكنه لا بد من ان يعطي معلومات جديدة عن العالم والحياة، والوجود الإنساني.^٨

الموضوع يتشبه بفكرة لتعريف الأدب.^٩ وهناك آراء مختلفة عن مفهوم العناصر الداخلية من الناحية الفكرة وهي كمايلي:

● قال مجدی وهبه :

الفكرة أو الموضوع هو ما يدور حوله الأثر الأدبي سواء أدلّ عليه صراحة أم ضمناً. ويستعمل هذا المصطلح الآن لدى علماء اللغة بمعنى أضيق هو : الفكرة الجوهرية للمؤلف أو القضية العامة التي يدافع عنها الأثر الأدبي. صفة تطلق على وثيقة أو مؤلف مشكوك في نسبته إلى

[^] Ibid. Hal : ۸۳

1. jakob sumardjo&saini,K.M, *apresiasi kesusastraan* (jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1999)
hal: 26

المبحث الثاني

ترجمة عن زهير بن أبي سلمى

أ. حياته و نشأته

اسم زهير بن أبي سلمى هو : زهير بن أبي سلمى بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ابن عمر بن أد صابخة بن الياس من قبيلة مزينة. هي بنت اخت كعب بن ربوة، ولد في الحاجر بحو عام ٥٢٠ م وامه امرأة من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن دبيان. تزوج زهير بن أبي سلمى امرأة جميلة اسمها ليلي وكنيتها أم أوفى، رزق منها اولادا ولكن ماتوا صغارا ثم طلقها، فتزوج امرأة أخرى كبشة بنت عمار بن سحيم أحد بني عبدالله بن غطفان، ورزق منها ولد به كعبا وبجيرا. وتوفي زهير قبل بعثة الرسول في عام ٦١٠ م وعمره نحو تسعين عاما.^{١٧}

كتب عبد .أ. على مهنا مشاهير الشعراء والأدباء : ولد زهير بن أبي سلمى بن ربيعة من مزينة من مضر في نجد ، ونشأ وترعرع في غطفان ، تلمذ على خال والده بشامة الشاعر.^{١٨}

وقال محمود جاد عكاوى ، نشأ زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني في بيت عرف بالشعر ولزم بشامة بن الغدير خال أبيه ، وكان رجلا حكيما قد اشتهر بالرأى وجودة الشعر ووفرة المال ، فاعترف من شعر وتأثر بعلمه و حكمته. وكان زهير دقيق التفكير وراجح العقل وسديد الرأى وشديد الورع ، ومحباً للسلم ، ومؤمناً بالله وبالיום الآخر. وكما يظهر من قوله في شعره :

^{١٧} عمر فروخ، تاريخ الادب العربي الجوء الأول الادب القاسم من مطلع الجاهلية الى سقوط (الدولة : الأموياء، دار العلم للملايين)، ص : ١٩

^{١٨} عبد . أ. على مهنا و على نعيم خريس، مشاهير الشعراء و الأدباء، (بيروت : دارالكتاب العلمية، الطبعة الأولى)، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م،

ب. نسبه و قبيلته

اختلف المؤرخون في ذكر نسب زهير بن أبي سلمى وقبيلته، ولم يوافقوا إلى هذا اليوم سترد الباحثة عددا من الرواة المختلفين. قال حسن شاذلى وأخواته : "إنه هو زهير بن ربيعة بن رياح من قبيلة مزينة من مضر، وكنية أبيه أبو سلمى. أما والدته فقد كانت من قبيلة ذبيان وهي أخت الشاعر الجاهلي بشامة بن الغدير".^{٢٨}

وقال حنا الفاخورى : " هو زهير بن ربيعة بن رياح من قبيلة مزينة من مضر". وكان ربيعة شاعرا، قد ترك قومه و ذهب الى غطفان و تزوج أم عمور فى قومها ثم نشأ زهير وترعرع فى غطفان وهناك كان شيخ حكيم غني برجاجة العقل و المال، وهو بشامة بن الغدير، خال أبيه ربيعة. وينسب رهيرا الى زوج أمه أوس بن حجر زعيم المدرسة المضرية.^{٢٩}

وكتب أحمد بن الامين الشنقيطى فى كتابه : هو زهير بن أبي سلمى واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح المزنى من مزينة ابن أدبن طابجة بن إلياس بن مضر، وكانت محلتهم فى بلاد غطفان.^{٣٠} وكتب الزوزنى فى شرح معلمات السبع : أن زهير بن أبي سلمى من مزينة.^{٣١} وقال أحمد إسكندري : "نشأ زهير فى غطفان ولكن نسبه فى مزينة، وكان أبوه ربيعة بن رياح المزنى".^{٣٢}

وقال أحمد الهشمى : "إن زهيراً بن أبي سلمى واسم أبى سلمى اسمه ربيعة بن رياح المزنى".^{٣٣} وقال أيضا مصطفى إسماعيل : "هو زهير بن ربيعة بن رياح بن قرة ينتمى الى بنى مزينة وهم بطن من بطون مضر".^{٣٤}

^{٢٨} حسن شاذلى فهدود و إخوانه ، الأدب نصوصه وتاريخه ، (قاهرة : وزارة التعرف ، ١٩٧٥ م) ، ص : ٨٤

^{٢٩} حنا الفاخورى، تاريخ الأدب العربى، مجهول المكان، مجهول السنة ، ص: ١٦٩

^{٣٠} أحمد بن الأمين الشنقيطى، شرح المعلمات وأخبار شعرائها، بيروت : دار الكتاب العلمية، مجهول السنة ، ص: ١٩

^{٣١} أبى عبد الله الحسين بن أحمد الحسين الزوزنى، شرح لمعلمات السبع ، بيروت : عالم الكتب الطبعة الأولى، ١٩٩١ م ، ص: ٧٧

^{٣٢} أحمد الإسكندري و مصطفى عنانى بك، الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه ، بيروت : دار المعارف، الطبعة العاشرة، مجهول السنة ، ص: ٤٩

^{٣٣} أحمد الهاشمى، الجواهر فى أدبيات و إنشاء لغة العرب، الجزء الأول، الأزهار : دار الفكر، الطبعة الثلاثون، مجهول السنة ، ص: ٦٩

^{٣٤} مصطفى إسماعيل سعدية و حسن أبو المعاطى خليفة و عبد الجليل أحمد حماد، المثالى فى اللغة العربية ، مصر : مكتبة مصر: مجهول السنة ،

مراجع رشم فی نواشر معصم

بها العين ولا رام يمشينا خلفه

وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقفت بها من بعد عشرين حجة

فلأيا عرفت الدار بعد توهم

أثا في سفعا في معرس مرحل

ونؤيا كجذم الحوض لم يتشم

فلما عرفت الدار قلت الربعها

على أنعم صباحا أيها الرابع وأسلم

تبصر خلیلی هل تری من طعائن

٤٩ تحملن بالعلياء من فوق جرثوم

إذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول : إن زهيراً بن أبي سلمى يتعلم شعراً من الأستاذين المشهورين العظيمين : أوس بن حجر وبشامة بن الغدير والأساتيد الآخرين سائر الشعراء الجاهلين المشهورين.

^{٤٩} نفس المراجع، ص: ١٣٩